

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

للدكتور بلال نور الدين

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

(039) سورة الزمر

2026-02-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

ليس حراماً لكن لا توقف أوامر الشرع، هي لأنها أوامر فنح نُنْقَدُها، أَفَا إِذَا إِنْسَانٌ حَوَّلَ أَنْ يَفْهَمَ الْحِكْمَةَ لَا مَانِعٌ، لَكِنْ لَا يَرِيظُ التَّنْفِيذَ بِفَهْمِ الْحِكْمَةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَتَامِ أَنِّي أَذْبَخُ فَانطَرْ مَادِّا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَحْدِينِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

(سورة الصافات)

ما قال له: ما الحكمة من ذبحي، وهو ذبح، فالليوم مثلاً أجدلُهُنَّ تقول: أنا والله لا أفهم الحجّاب، أريد أن أفهم الحكمة منه، ماداً تريدين أن تفهمي منه؟! أولاً تجّبّين وبعد ذلك افهمي الحكم كما تربّدين، الآن ضعي الحجّاب على رأسك، فأنا لا أذكر أن يحاول الإنسان أن يفهم حكم الشريعة فيما تأمر به، وحكمها فيما تنهى عنه، لكن لا يُقتل أحداً أن أجعل عقلي هو المقياس، مما وافق العقل أليّعه، وما خالفه أتركه، يقول لك: هذه غير متوافقة مع عقلك؟! هذا أمر الله ثابت، يقول: أنا أرى أنَّ الريا لا شيء فيه لأنَّ البناء يُقرض أنا أستفيد وهو يستفيد، وأيضاً بالعقل الزنا ليس فيه شيء والعياذ بالله، فإذا كانت القضية بعقلي وعقلك فالمسألة لن تنتهي، أليّاً بعد تنفيذ الشريعة والإيمان بها، محاولة فهم الحكم، لنصل إلى بعضها لا مانع.